كلمة رثاء قالها الشيخ سعيد بن هليل
بعد وفاة الشيخ .. سليمان العامر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا ورسولنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين

أما بعد

فقد فقدت منطقة حائل عالماً جليلا فاضلاً سخيا هو فضيلة الشيخ / سليمان بن عامر العامر . الملقب رحمه الله بالداعية الأول في منطقة حائل . رحمه الله رحمة واسعة إثر حادث أليم أفجع الجميع .

ولكن قدر الله وما شاء فعل . وقد كان عهدي به قريباً رحمه الله ففي نهاية اليوم الثاني عشر بعد رمي الجمار زرته في مقره بالأمانة العامة لتوعية الحج للسلام عليه والاطمئنان على صحته فقام بنفسه يخدمني ومن معي فكنا نرفض ذلك ويأبى ويقسم ويقوم بنفسه وفي تمام الساعة الواحدة ليلاً توجهنا نحن وإياه لطواف الوداع وكان رحمه الله قد أخر طواف الإفاضة مع الوداع فطفنا ثم عرضت عليه أن يركب عربة في السعي فأبى وأكمل سعيه بنفسه ثم عدنا لمقر الأمانة وصلينا الفجر من اليوم الثالث عشر وبعد صلاة الفجر وجدته قد جهز بعض الأمور للإفطار وأفطر معنا فضيلة الشيخ محمد بن حسن الدريعي وكان رحمه الله يحثه على زيارة منطقة حائل للدعوة وغيره من المشايخ ثم ركب معي في سيارتي الخاصة وتوجهنا إلى حائل فكنا إذا وقفنا عند محطة البنزين يخرج الدراهم قبل الوقوف ويقسم علي وعلى الإخوة بأن لا ندفع شيئاً والشيخ رحمه الله معروف بهذه الخصلة .

فأهل المنطقة وغيرهم يعرفون كرم الشيخ وبذله السخي في جميع وجوه البر مع غيرها من خصاله الحميدة رحمه الله .

وأثناء قيادتي للسيارة نام نومة يسيرة وهو جالس فقام فزعاً وهو يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فعل ذلك مرتين فوقع في نفسي أنه رأي رؤيا مفزعة ولم يحدثني بشيء فلما وصلنا المدينة عرضت عليه الصلاة في مسجد قباء عندما مررنا به فرحب

ونزل وصلينا فيه ضحى وكان يشكو من ألم في قدميه وأشار عليه بعض المشايخ في التوعية بالحجامة فقلت له ياشيخ هل تريد الحجامة فقال بالحرف الواحد (ذكرك الله الشهادة) إي والله أريدها .

فذهبت به إلى الحجامين بالمدينة يرافقنا في سفرنا الأخ / محمد بن عمر السايح . المدرس في المعهد العلمي في حائل

والأخ / عبد الله بن مطني الشمري . المدرس في المعهد العلمي في رفحاء . فلما وصلنا الحجامين حجم رجليه وأحتجمت أنا في الأخدعين ثم توجهنا إلى مدينة حائل وقرأنا عليه في الطريق شيئاً من آثار الصحابة المروية في الحج وكان يعلق عليها وكان أثناء السفر رحب الصدر طيب المعشر لين الجانب .

يحب الرفق في أمره كله لايمل جليسه من حديثه ويخلطه بشيء من الفكاهة والشيخ رحمه الله شغل في المنطقة أعمالاً جليلة أما في مجال الدعوة فحدث ولا حرج حتى ذكر أنه كان يذهب للدعوة إلى الله على الدواب قبل انتشار السيارات وشغل منصب رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان غيورا على محارم الله أمارا بالمعروف ناهياً عن المنكر مستعملا الحكمة في هذا وهو رئيس جمعية تحفيظ القرآن الكريم منذ إنشائها حتى قبض رحمه الله وعضو في مجلس منطقة حائل ويشغل عضوية كثير من الجمعيات والمجالس فرحمه الله وجبر مصيبة أهله وأبنائه وخلف المنطقة وأهلها وعموم المسلمين خيراً . وإننا على فراقه لمحزونون ولا نقول إلا ما يرضي ربنا وصلى الله على نبينا ورسولنا محمد وآله وصحبة أجمعين

مدير المعهد العلمي في حائل

الشيخ / سعيد بن هليل العمر

١٤٢١/١٢/٢١هـ